

إن أحد الأسباب المؤدية إلى الفروق بين الأطفال سواء في اضطرابات اللغة والكلام أو بقية الإعاقات لها الطفل وخصوصاً في السنوات الخمس الأولى التي تأتي الأخرى ترجع إلى التغيرات البيئية التي يعيش فيها. فهناك من يعيش في بيئة تعسفة بكل جوانبها، تشكل الألام الأساسية لا سيكون عليه الطفل مستقبلاً وهناك من يعيش في بيئة صحية غنية. ولا يمكن أن تكون الانطلاقة للقدرات والاستعدادات واحدة لكلتا البيئتين فأساليب التربية الواعية الصحية والعلاقة الثمرة التفاعلية بين الآباء ستفرز بظلالها الإيجابي عن الأبناء، كذلك حجم الألفة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى الثقافي للوالدين الذي يوفر النموذج الذي يحتذى، ويقدّر أهمية اللغة في اللغة والتفكير، والعلاقة بحياة الفرد والعلاقة بين التطور اللغوي والتطور الذهني أساساً بالجانب الاقتصادي فهذه التغيرات في، وأهمية الألعاب في تعلم الطفل تربط بشكل غاية الأهمية في استثارة الطفل ورفع دافعيته للنمو اللغوي السليم. ويمكن أن نتكلم عن كل متغير من هذه التغيرات التي لها تأثير كبير في تنشئة الطفل. الذي لا يشجع عن الكلام وعمل سبيل المثال الطفل أو التعبير عن نفسه لا يطور كلاماً كما هو الحال بالنسبة للآخر الذي يشجع عن الكلام، ولا يعاقب بأي شكل من أشكال العقاب إذا ما أخطأ في الكلام، كما يفرض أن يقبل كلامه حتى إذا تخلله الخطأ، وإعطائه التغذية الراجعة بطريقة تربوية تبعده عن أي شكل من أشكال الفشل والإحباط، كما أن التفاهل الواعي هو أن نتعامل مع الطفل وفق العمر العقلي وليس العمر الزمني ومن العوامل البيئية التي تؤثر في التطور اللغوي الطلاق والفراق إذ أن العيش مع اثنين أفضل من العيش بشكل عام مع واحد، فتشكك الأم والأب في عملية تنشئة الأبناء، كما أن حالات الطلاق في نفسيات الآباء، فقد يكون الواحد منهما غير مهيب تهماً لتلبية حاجات الأطفال والفراق تؤثر سلباً في ختلفة الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية، إذ أن فقدان أحدهما عن طريق الطلاق أو الفراق يحتاج من الآخر أن يعوض فقدانه، وقد لا يكون مستعداً لذلك بسبب الجانب النفسي إضافة إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما أن إرض الأبوي إذا كان لأحدهم أو كليهما قد يؤدي هو الآخر إلى عدم التهيئة الكاملة لتلبية الحاجات الأساسية للطفل وخصوصاً عندما يكون إرض لكلا الوالدين. وهذا الحال لا يجعل الآباء في التطور اللغوي مهينين تهماً للتواصل والتفاعل الاجتماعي كما ينبغي مع الأبناء مما يؤثر سلباً. وقد يؤدي إرض إلى مصاريف كثيرة للعلاج وتوفير الأدوية اللازمة الأمر الذي يؤدي إلى التقصير أو عدم تلبية الحاجات الأساسية للأطفال من توفير أغذية مناسبة وتوفير لعب تتناسب مع أعمارهم العقلية، والقيام بسفريات تربية والتي تعد كحالة للتجديد وما تفرزه من معرفة، وهذا كله يؤثر في تنشئة الأطفال بنفسية تتسم بالتوافق أو اللاتوافق. في سيفرز تأثيراً أو نفسياً كان إرض عضواً لذلك فإن مرض أحد الوالدين أو كليهما سواء سلبياً فهو شخصيات أطفالهم يجب غير اجتماعية أو انسحاب أو عدا حيث يكون هؤلاء الأطفال معرضين لأسوأ أو قد يصيبهم القلق والخوف وعدم الاتزان الانفعالي. كما أن الخلاف والشجار المستمر بين الزوجين يؤثر في تطور الأبناء إذ دلت الدراسات الكثيرة في نفسية الطفل وتطوره اللغوي والكلامي عن أن المشاكل بين الأب والأم بشكل مستمر سلبي يؤثر سلباً. (٢٠١٠) وخصوصاً في مراحل الأولى من حياته.